[109] فقبل بين أعينهما، وجلسا بين يديه، ثم قاما يدخلان إلى عائشة. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: أحبيهما يا عائشة وامحضيهما المحبة، فانهما ثمرة فؤادي، وسيدا شباب أهل الجنة، ما أحبهما أحد إلا أحبه ا، ولا أبغضهما أحد إلا أبغضه ا، من أحبهما [فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب ا، ومن أبغضهما] فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض ا، وكأني أرى ما يرتكب منهما، وذلك في سابق علم ا عزوجل، وكأني أرى مقعدهما من الجنة، ومقعد من أبغضهما من النار، والذي نفسي بيده ليكب ا عدوهما ومبغضيهما في النار على وجوههم. ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله: لا تولوا أهل الذمة رقاب المسلمين، فتذلوهم. ولا يبدئهم من ولوا عليه بالسلام، ويصافحهم. خذوهم بحلق رؤوسهم، واظهار ذنانيرهم (1). إن حرمة المؤمن عند ا أعظم من حرمة الملائكة. قال عمر بن الخطاب: ومن جبرائيل ؟ فالتفت إلى علي عليه السلام فقال: ما تقول يا أبا الحسن ؟ فقال: من جبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش والملائكة المقربين. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: صدق أخي وابن عمي. ثم التفت الينا، فقال: قد ملا ا قلبه إيمانا وعلما وفقها. فمن أشكل عليه شئ من أمر دينه وشرايعه وفرائضه وسنته فليأت عليا. ثم أخذ بيده فقال: يا علي من أحبك أحبني، من أحبني فقد أحب ا، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض ا،

_____ (1) كذا في الاصل.